Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آراء مفكرى الفترة الكلاسيكية[١٦] مع مافى المؤلفات الرئيسية لجالينوس [١٧] ويظهر ذلك من خلال الفصل الأول للملخص، والذى يركز على أن كتاب "الأخلاق" يقوم على عمل أسبق هو "آراء أبقراط وأفلاطون" وحيث أن هذا الكتاب "فى الأخلاق" ينتمى إلى الفترة اللاحقة لهذا التاريخ من حياة جالينوس فإنه يمكننا على كل حال الاستدلال بوضوح على أن جالينوس كتب "الأخلاق" فى روما بعد إتمام عامه السادس والخمسين، وذلك بين عامى ١٨٥-١٩٢ ميلادية[١٨] يتضح هذا من خلال إشارة واضحة التأريخ "فى الأخلاق" إلى وفاة رئيس الحرس البريتورى فى عام ١٨٥م .

(٢)

وطبقا للوصف المختصر لحنين [١٩] فإن جالينوس تناول فى "الأخلاق" مختلف أنواع الخلق وأسبابها، وعلاماتها، وعلاجها[٢٠]. ويتفق ماجاء فى المختصر مع هذا الوصف. كما يلتزم جالينوس بدقة بانصاف الموضوع، ولكنه يتعرض أيضا (للتشابه مع الله) كهدف نهائى للحياة الإنسانية، رافضا الإدعاءات غير المبررة لمذهب اللذة[٢١] وموضحا أهمية الربط بين الحياة النشطة والتأملية، والتعمق وبين المفهوم الأفلاطونى "للفيلسوف الملك" [٢٢] كما يفسر المزايا المختلفة التى تتولد من التعليم المناسب للفطرة، كما يميز بين النبيل أو الصالح ، والدنىء أو الوضيع .. الخ ويمكن القول أن الأساس العام لفكره هو الأفلاطونية بالدرجة الأولى، وفى الوقت الذى لايتقيد فيه بالجدل الجاف نجده يبث النصح للقارىء بأسلوب غير شائع فى الفلسفة الهلينستية [٢٣] .

وتحتوى المقالة الأولى من هذا العمل على النظرية العامة للأخلاق عند جالينوس وتشتمل كذلك على الأخلاق التى تنشأ داخل النفس العاقلة (الناطقة)، أما المقالة الثانية فقد اهتمت بالأخلاق المتفرعة عن النفس الشهوانية، وقد ركزت المقالة الثالثة على شكل الفعل الذى تتطلبه الأنواع الثلاثة للنفس. وقد تم تكريس المقالة الرابعة بصفة أساسية للأخلاق التى